

8) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فكنا قد وقفنا في حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في مكة وقت - 00:00:00

اظهاره الدعوة الى الله تبارك وتعالى. وهنا قبل ان نبدأ بقراءة الكتاب. احب ان انبه لامر عظيم وهو ان الله تبارك وتعالى جعل حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لنا اسوة - 00:00:20

وقدوة وايماما فنحن نقتدي برسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حال ضعفه وقوته. في حال نشاطه ويسره وسهولته لابد ان ننظر الى الصورة العملية التي كان عليها النبي الكريم صلى الله عليه واله - 00:00:40

وسلم في حياته فنعرف كيف نتعامل مع الخلق. فالمسلم الذي يعيش الان مثلا في بلاد الكفار او في بلاد مضطهد فيها. كيف يعيش معهم؟ يعيش كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش مع اهل مكة. يسبونه ويشتمونه وهو يحسن اليهم القوم - 00:01:10
يضطهدونه ويضربونه وهو يصبر واصحابه يعذبون وهو يصبر. لا يقول قائل لان الله لم يشرع القتال فلذلك لم يقاتل لان عدم شروع القتال معناه عدم وجود زمن الشرع المناسب لهذا الوقت - 00:01:40

فيبقى الحكم عاما. فحياة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مع الاستضعاف الذي كان عليه هو واصحابه. وحول مكة ثلاث مئة وستين صنم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش مع الكفار؟ هل خانهم؟ ابدأ والله. ما الخيانة من خلق الاسلام - 00:02:10
هل اظهر لهم انه مستأمن ثم غدر بهم وقتلهم ليلا او نهارا ابدأ الله ما الغدر من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اخلاق اصحابه وله من اخلاق الاسلام. هل - 00:02:40

في معاملاتهم لانهم ظلموا؟ هل خدعهم في بيعاتهم؟ لانهم اضطهدوا اليوم بعض الناس يمشي في تعامله على الندية يرى اضطهادا فلا بد ان يفعل هو هو شيء محرم هذا غير جائز. بعض الناس يقول مثلا الحاكم في بلادنا يأخذ منا ضرائب محرمة - 00:03:00
طيب اذا انا يقول انا اتفقت واكذب حتى اتخلص من الضرائب المحرمة يعني هو اخذ للظريبة المحرمة ظلما فلكي تتخلص من الظلم انت تراوغ وتكذب وتخدع صرت انت من جهة لا تدري ولذلك ايها الاخوة لابد من النظر نظرة عميقة نظرة - 00:03:30
تعمق في حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي قال الله عنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لقد كان لكم في الله الجار المجور في رسول الله. متعلق باي زمن. هل في زمن مكة - 00:04:00

ولا في زمن المدني هل في السلم او في الحرب او مطلق؟ اذا لابد الانسان يدرك ان الذي صلى الله عليه وسلم هو قدوة لنا. فلذلك انا اقول من كان يعيش في بلاد الكفار - 00:04:20

او يعيش في بلد مضطهد في فالواجب عليه امران لا ثالث لهما. اما ان يهاجر ان استطاع الى بلد يأمن فيه على نفسه واهله وماله وعرضه ودينه. واذا كان لا يستطيع الهجرة فلا فعليه ان - 00:04:40

اصبر وليس له شيء ثالث. هذا دين الله عز وجل. اما ما يفعله بعض الناس انه يعني نمر الى الى اذنه شيء غريب جدا. والله ايها الاخوة هذا يضحك الناس من الاسلام - 00:05:00

نمر الى اذن ان بعض الناس يذهبون هناك ويأخذون بنات الناس على انهن اماء كيف امام؟ قال كافرات. خلاص. انا كل وحدة اجيب وحدة كل ليلة اجيب وحدة هي امة. مستأجرة. باي دين باي خلق - 00:05:20

شوهرت صورة الاسلام صورة المسلمين. ما تتقي الله عز وجل. بل ووصل الامر ببعضهم انه يكذب كذبا صريحا يقول الكفار ومن جوز

لك الكذب مع الكافر؟ ومن جوز لك الغش والخديعة مع الكافر هذه مبادئ الاسلام اخلاق الاسلام ما يجوز تغييرها. مبادئ الاسلام -

[00:05:40](#)

عظيمة التي تغنى بها الصحابة رضوان الله عليهم. جعفر بن ابي طالب يقول لملك الحبشة وهو كافر يومئذ ما اسلم بعد يقول نعم كنا في جاهلية جهلاء. فبعث الله لنا نبيا نعرفه نعرف نسبه - [00:06:10](#)

فامرنا بالبر والاحسان وصلة الارحام والصدق والعفاف والامانة هذي اخلاق الاسلام. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر مع من؟ مع من يا جماعة؟ تقرأون القرآن هذه اية في كتاب الله محكمة - [00:06:30](#)
مع من؟ مع الكل لان الله لم يذكر مع من دل على العموم وهذه قاعدة من قوانين التفسير فيحسن آآ يحزننا والله ان نرى بعض المسلمين مع الاسف الشديد يسيئون - [00:07:00](#)

من حيث لا يشعرون بفعالهم باقوالهم بمعاملاتهم. فرضا انك تعيش في بلد الحاكم ظالم الاسلام امرك ان تصبر ما امرك ان تكذب وتغش وتخدع وتمكر يا اخي الغش والخديعة والمكر - [00:07:20](#)

والخيانة هذه ليست من اخلاق الاسلام مطلقا. النبي صلى الله عليه وسلم كفار مكة ارادوا قتله فتعرفون هاجر ليلا ولا؟ هاجر ليلا لماذا ابقى عليا؟ يؤدي امانات الكفار الى اهلها - [00:07:40](#)

سبحان الله ما هذا الدين العظيم؟ هم يريدون قتله وهو يريد اداء الامانة اليهم. هم يريدون ايه ده وهو لا يريد الخيانة لهم. هذا دين الله عز وجل. فانا ارجو ان - [00:08:00](#)

لنا نظرة ثاقبة نظرة متعمقة للسيرة العملية لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا سيما في مكة. نعم نبدأ على بركة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:08:20](#)
يا رب العالمين رحمه الله اسلام الانصار ثم لما اراد الله واعتزاز المسلمين بسبب العلماء الذين عندهم من اليهود وذكرهم لهم النبي وصفته ان هذا زمان وقدّر الله سبحانه ان اولئك العلماء الذين يتمنون ظهوره ويتوعدونه بالمعرفة من العزة للمنتفعة - [00:08:40](#)
سبعة ديال يذكرون به ويعطونه وهو قول الله سبحانه ولما جاءهم كتاب من عند الله يصدق لما معه وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاء لهم ما عرفوا كظروفه فلجنة الله على الكافرين. فلما اسلم الانصار امر رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:09:10](#)

من كانت مكة من المسلمين بالهجرة الى المدينة فهاجروا اليها واعزهم الله تعالى بعد ذلك بعد تلك الذلة. فهو قوله تعالى وايدكم بنصره. هذه القصة العظيمة وهي قصة بيعة العقبة الاولى ثم كانت بيعة العقبة الثانية. الانصار في المدينة وهم الاوس والخزرج -

[00:09:30](#)

وهي من القبائل القحطانية المعروفة التي هاجرت بعد هد سد مأرب وجاؤوا الى سد سبأ وجاؤوا الى وسكنوا المدينة. فهم من اول سكان المدينة الاوس والخزرج وكانت المدينة قبل ذلك مدينة البراكين. ما كان يسكنها احد. البراكين فيها - [00:10:00](#)

تفوق حتى ذكر بعض اهل التاريخ ان اخر البراكين خمدت يوم ميلاد النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. ايضا في المدينة جاء اليهود بعد اختنصر على بيت المقدس الملك الفارسي المجوسي اخذ اليهود وقتل منهم النصف - [00:10:30](#)

واخذ معه الربع والباقيين هربوا. ومن ضمن الذين هربوا قبائل من اليهود سكنوا في خيبر. لعلمهم ان نبي اخر الزمان يخرج في ارض ذات نخل. هكذا مكتوب عندهم في ارض ذات نخل. لذلك لما يقول - [00:11:00](#)

النصراني ان ارض ذات النخل المقصود به هو عيسى. قل له غلط. عيسى ما خرج في ارض ذات نخلة عليه السلام بعثه الله في فلسطين. فلسطين فيها نخل لكن لا تسمى ارض النخيل. تسمى ارض الزيتون. تسمى ارض - [00:11:20](#)

ولا لا؟ والتين والزيتون. فاليهود جاؤوا وسكنوا في خيبر طوائف منهم سكنوا في القرى وثلاثة قبائل منهم بنو النضير بنو قيلقاع وبنو قريظة سكنوا في المدينة. وكانت خيبر الى الان لو رأيتها من بعيد تسميه انت بنفسك بفطرتك بنظرتك بفكرتك تسميها ارض -

[00:11:40](#)

اخير والمدينة كذلك مجرد ما ان الانسان يدخل داخل حدود المدينة الا ويرى النخيل لذلك اكثر منطقا نخيل هي في المدينة. وكذلك وادي القرى. فهؤلاء يهود بنو النظير بنو قريظة بنو - 00:12:10

والاوس والخزرج وكانت تحصل مناوشات بين اليهود وبين هؤلاء العرب. انتم تعرفون اليهود دائما اهل مكر وهي احتيال وكانوا هم ربما يكونون سبب ايقاظ الحروب كما قال الله عز وجل كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض ترى حنا نقراً لهذي الاية هذي - 00:12:30

بس ما نعرف نفسرها الاول. شلون؟ بس نعرف هذي. اليهود هم اللي يوقدون النيران ها ويفسدون في الارض. بس الاية تدل على ان الحرب مبغوض الى الله. وان الحرب افساد في الارض. هذه ما نفهمها. هذا - 00:13:00

مفهوم الاية هؤلاء اليهود كانوا يبيعون السلاح للمتحاربين من الاوس والخزرج. وربما يحصل بينهم وبين العرب مناوشات فكانوا يقولون ايها العباد ايها الوثنيون يعبدون الاصنام. ايها الوثنيون قد ان او قرب زمان نبي خروج نبي اخر الزمان فسيخرج وهذا مهجره او مهاجره ونحن - 00:13:20

تبعه ونقاتلكم ونقتلكم قتل عاد وايران. يعني نبديكم كان تعرفون ناس وثنيين ما عندهم كتاب اميين لا عندهم كتاب ولا عندهم شيء عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام توارثوه - 00:13:50

سماعا ما هو قراءة سماع. فكانوا يقولون ويسألونهم ما صفة هذا النبي كيف يكون حاله؟ ما هي علاماته؟ فكانوا يذكرون. وكان عند اليهود بيت يقال في المدينة قبل بهجر النبي صلى الله عليه وسلم وحتى في زمن هجرة النبي لهم بيت يقال له بيت المدراس. بيت المدراس المدراس مكان المذاكرة - 00:14:10

يعني مدرسة ها؟ ترى المدرسة جاءت من كلمة الدرس. فبيت المدراس هو بيت مدارس اليهود فكان لهم بيت ندراس وكانوا يدرسون ويدرسون. وربما سمع العرب او ابناء العرب وكان بينهم ايضا نسب وصهر. فربما يذهب العربي ويجلس هناك ويسمع. فعرفوا اشياء كثيرة - 00:14:40

ولكنهم كانوا لا يبالون لانهم ناس وثنيين. عندهم بقايا من دين ابراهيم نسبة فجاء نفرا منهم قرابة الثاني عشر رجل. جاءوا الى الحج. وكان المشركون يحجون. ترى لا ظالم لي يحج خلاص هذا ضمن الاسلام. في ناس كثيرين يحجون وهو يقول لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك الا شريك - 00:15:10

ها لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وبعدين اذا جا بيبي يشيل الحاجة يقول يا عيروس المدد نسأل الله السلامة والعافية. هذا موجود ترى. يقول يا سيدي يا بدوي اغثني. هذا موجود. يا - 00:15:40

كان يعاوني موجود هذا يسأل عبدا مثله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم فذهبوا الى الحج. والنبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. طيل زمن بعثته في المدينة مكث عشر - 00:16:00

سنوات بالاتفاق وثلاثة عشر سنة على الراجح. وهو رواية ابن عباس في انه مكث في المدينة ثلاثة عشر سنة وعشر سنوات في المدينة. مجموع زمن البعثة كم؟ نعم. ثلاث وعشرون سنة - 00:16:20

او ثلاثة وعشرون عاما عاما احسن من كلمة سنة. لكن ثلاثة عشر هذه ثلاثة عشر هذه سنة بعض اللغويين يقول نفرق بين السنة والعام. كيف؟ قال اذا كان شدة قول سنة. اذا كان رخاء قول عام - 00:16:40

لو واحد سألك قال كم عمرك ها فانت تقول عمري خمسين عاما لا تقول خمسين سنة كأن كل سنين حياتك وظنك لا لا تقول الكلام هذا. فالشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشر او في السنة العاشرة - 00:17:00

وهو الاقرب كان في كل سنة يعرض نفسه على الحجاج والمعتمرين من الوثنيين كان ابو لهب يمشي خلفه وهو عمه. يمشي خلفه كلما تكلم قال ايها الناس هذا ابن اخي وانا عمه انكم لا تعرفون اسمعتم برجل يقال له مجنون مجنون بني هاشم هذا هو مجنون بني هاشم - 00:17:20

دعوه فالناس يقولون ان عم الرجل اهله ادري به لا تستمعوا له فكانوا يمنعون الناس من استماعي اليه حتى. لكن النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم. الذي كان يعني امة - 00:17:50

امة في التعامل. مع هذا كله ما زاد ما زاد على امر الله وخبر الله في ابي لهب. ما ثبت عنه انه شتم ابو لهب ولا تسبوا له. اللي انزله الله هو الذي يقرأه. ما غير هذا ما زاد. قمة في الاخلاق. حتى ما عدوه الذي - 00:18:10

ويشتم. عليه الصلاة والسلام. فكان عليه الصلاة والسلام يختلس من عمه لعل بعض القبائل يسمع لهم. وممن اختلس لهم هؤلاء الرهن من المدينة. وكانت تسمى ما يثرب يثرب من الثرب. والتثريب وهو يعني اللوم - 00:18:30

ها يثرب اي مكان اللوم. لانهم كانوا قليل المياه قليل الزرع الى اخره. فالنبي صلى الله عليه وسلم اختلس هؤلاء ورأهم في خيمتهم فجاء وجلس اليهم. سألهم من اي العرب انتم؟ قالوا من الاوس والخسرج. من - 00:19:00

قال اعرض عليكم ما بعثني الله به؟ قالوا اعرف سمعوا بكلام ابي لهب لانه ما درى ابو لهب. فتكلم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وما ان انهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:20

كلامه الا وقال القوم كلهم والله يا قوم. هذا هو النبي الذي يهددكم به اليهود يقولون اذا جاء نقف وراءه ها ونقاتلكم ونبيدكم. لا

يسبقنكم اليهود اليه يقولون بلا تلكؤ ولا تروي اسلموا جميعا. فطلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتموا - 00:19:40

اسلام. ان يكتموا اسلامكم. وان يذهبوا دعاة الى الله عز وجل. وصار في ليالي الحج يأتي اليهم خلصة ويعلمهم ما انزل الله عليه من القرآن ويبين لهم ما اوتي من الحكمة فرجعوا الى اهليهم - 00:20:10

في السنة العاشرة وصاروا دعاة الى الله عز وجل. ما مكثوا من الحج الى الحج القادم الا ولا يوجد بيت من الانصار من الاوس او من طبعها ما في الا الانصار. الاوس والخزرج لا يوجد - 00:20:30

الا وفيه مشرك. يا رجل يا امرأة يا كبير يا صغير المهم انه فيه مسلم. لانهم عندهم في في تصورهم صفات نبي اخر الزمان. ما

معجزته؟ ما اخلاقه؟ ما دعوته؟ ما الى اخره - 00:20:50

فعزموا على ان يذهبوا جميعا الى ان يذهبوا جميعا الى الحج فاختراروا منهم قرابة نيف وسبعين رجلا وامرأة للذهاب الى وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل لهم مصعب ابن عمير وهو اول سفير في الاسلام يرسلهم يعلمهم - 00:21:10

ويرشدهم ويقرئهم القرآن. فجاءوا الى الحج في السنة الحادية عشر فلما جاءوا الى الحج وعدهم النبي صلى الله عليه واله وسلم ليلا عند العقبة. ولذلك تم بيعة العقبة تلك الاولى وهذه الثانية. الاولى كانت بيعة العقبة الاولى كانت كبيعة النساء - 00:21:40

بيعة العقبة الاولى كانت كبيعة النساء. ما هي بيعة النساء؟ هي الواردة في اية في اخر اية الممتحنة. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات والمهاجرات اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا ولا يسرقن ولا - 00:22:10

يزني ولا من اولادهن ولا يؤتين بهتان يفتلينه بين ايديهن ولا يعصينك في معروف وين الصلاة؟ يا جماعة وين الصلاة؟ وين الزكاة؟ وين ما فرضت. لان هذه الامور هي اساسيات انتبهوا. مبادئ الاسلام. من لم يحافظ على مبادئ الاسلام. ها - 00:22:30

والرسوخ اهم شيء التوحيد. اول لا يشركنا بالله شيئا. فبايع النبي في بيعة العقبة على هذه الامور الستة بايع وفي بعض الالفاظ انه بايعهم على ان يدعوا الى الله عز وجل. وان يدعوا من ورائهم - 00:23:00

فرجعوا الى الحج في السنة القادمة وهم نيف وسبعون رجلا وامرأة. فجاء اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلمهم في ليالي منى. ثم ان انهم عرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم الهجرة - 00:23:20

وكان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد اخبر وامر اصحابه المضطهدين ان يهاجروا الى المدينة بعد ما كانوا يهاجرون الحبشة وبينهم وبين الحبشة البحر ومخاوف والدار هناك ليست دار اسلام ايضا. فامرهم ان يهاجروا الى المدينة. فالمهاجر - 00:23:40

ذهبوا الى المدينة النبي صلى الله عليه وسلم يدل انه طلب الهجرة من الله ومما يدل على ذلك ما جاء في الصحيح ان ابا بكر طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر. كان من المضطهدين ابو بكر الصديق - 00:24:00

فالنبي صلى الله عليه وسلم يأذن له لم يأذن له. اذن للصحابه اذن لعمر اذن ها؟ عثمان اذن لطلحة اذن للزبير اذن لجميع الصحابة

المضطهدين اذن لهم ايه الا مبكر. فلما لم يأذن له قال ابو بكر اذا الصحبة يا رسول الله. يعني اذا - 00:24:20

اطلب الصحبة يا رسول الله. يعني ان اكون معك مهاجر فهذه الرواية ضمنا تدلنا على ان ابو بكر علم ان الله سيأذن لنبيه ومما يؤكد لنا هذا ان النبي عنده علم ما جاء في صحيح البخاري في كتاب بدل الوحي في قصة - [00:24:50](#)

طول الوحي فقال هرقل ليتني فيها جزع اذ جذع اذ يخرجك قومك قال ومخرجي هم ورقة ايش قلت انا؟ لا لا ورقة النوفل نعم في في حديث هرقل ابن نوف - [00:25:10](#)

حديث واحد فقال له ورقة ابن نوفل ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك. قال ومخرجيهم؟ قال فنعم ما جاء نبي لمثل ما جئت به الا اودي واخرج. اذا النبي عنده خبر - [00:25:30](#)

فلما علمهم عرض عليهم ان يهاجر اليهم. وفي نقطة احب ان اذكرها وهي ان قبيلة توس وهي من القبائل التي تسكن في جبال التهامة في جهة اليمن قبيلة دوس التي منها ابو هريرة رضي الله عنه والطفيل الدوسي. وكان آ عامر ابن الطفيل من اوائل - [00:25:50](#)

الذين اسلموا وكان سيدا مطاعا في قومه وكان شاعرا بليغا محن وقصة اسلامه انه جاء الى العمرة. فجاء اليه صناديد قريش وقالوا له يا ابا الطفيل ان ها هنا رجلا شاعرا ساحرا كاهنا. لا تسمع منه. فانك ان تسمع منه تتبعه - [00:26:20](#)

ومثلك لا يليق به ان يتبع مثله. يقول عامر بن الطفيل فاخذت كرسفا يعني قطننا فادخلته في اذني حتى لا اسمع منه شيء. وبدأ يطوف يقول واسمعه وهو يقرأ شيئا وهو - [00:26:50](#)

ويطوف ايضا عليه الصلاة والسلام. قال عامر فقلت في نفسي ويحك والله انك لمن اشعر الناس. تعرف الشعر وتعرف الكهانة فلم تخاف؟ اذا كان شعر وكالة انت تعرف الفرق؟ ايش المشكلة؟ قال ازلت - [00:27:10](#)

القطن وبدأت اسمع اليه وهو يقرأ من سورة الطور. يقرأ القرآن. قال وبدأ يقرأ ويقرأ قال فوقع في نفسي انه قريب من الشعر واذا بي اسمعه وهو يقول وما ويقول شاعر قليلا ما تؤمنون. قال فوقع في نفسي انه اذا قريب من كلام الكهان. قال - [00:27:30](#)

فسمعتة يقول وما هو بكونك بقول كاهن قليلا ما تذكرن. تنزيل من رب العالمين. افبهذا الحديث انتم تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم - [00:28:00](#)

من احد عنه حاجزا وانه لتذكرة للمتقين الايات فاسلم عامر مباشر النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان يذهب وان لا يؤمن اسلامه وان يأتيه بعد. جاء بعدما ذهب عامر ودعا قومه - [00:28:20](#)

جاء الى النبي وطلب منه ان يهاجر. فلم يهاجر. يقول العلماء اعلمه الله ان ومهجره يثرب ومما يؤكد هذا في بعض روايات قصة الاسراء انه وهو راكب البراق مر على المدينة فقال له جبريل هذا مهجرك. هذا مهجرك. اذا النبي - [00:28:40](#)

صلى الله عليه وسلم علم انه سيهاجر. فلذلك في بيعة العقبة الثانية عرظ عليه من يهاجر اليهم فقالوا كلهم هم مرحبين مهللين مستبشرين. يا لفوزهم وفلاحهم. يا سبقمهم يستقبلون خير الخلق محمدا صلى الله عليه واله وسلم. يكونون انصارا - [00:29:10](#)

فكان جاء العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يكن اما بعد لكن لكنه كان قائما مقام ابي طالب في حماية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:40](#)

فقال يا قوم انظروا ما تقولون. فوالله لئن هاجر ليرمينكم عرب بقوس واحد. يعني كلهم يجتمعون ضدنا. ترى الامر مو بسهل. صعب عليكم الامم المتحدة تجتمع عليكم المتحدة حينئذ يعني المسألة العظيمة فقال لهم سعد بن عبادة وكان سيئا من سادات - [00:30:00](#)

الانصار وسعد بن معاذ ايضا قال يا قوم او سعد ابن عبادة فقط قال يا قوم والله انظروا ما تقولون والله ليرمينكم العرب عن رمية رجل واحد او كلمة نحوها - [00:30:40](#)

فقالوا كلهم مرحبين مهللين. فالنبي صلى الله عليه وسلم بايعهم وكانت هذه البيعة خلاف البيعة الاولى. كانت هذه البيعة منها سن انصاره تسمى بيعة النصرة على ان تمنعوني وتنصروني مما تمنعون منه اموالكم - [00:31:00](#)

واولادكم واهليكم. فكلهم قبلوا بهذه البيعة ثم رجعوا الى المدينة تبشرين خيرا. النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هاجر. لكن الشاهد ان علماء اليهود لما النبي صلى الله عليه وسلم ما امنوا ما امنوا هذا ترى موجود كثير في الدنيا نسأل الله ان يرزقنا - [00:31:30](#)

التواضع للعلم واتباع العلم. بعض الناس يقول لك هذا الحق وهذا كذا وهذا كذا. اذا جاء وقت الجد تجد هو اول من يعادي الحق. هذا كما قال الله في القرآن. اتيناه اياتنا - [00:32:00](#)

سلخ منها فاتبعه الشيطان فكان للغابت. فلذلك عادوا الاسلام طبعاً مو كل اليهود ولا كل علمائهم وانما اسلم منهم من اسلم ومن خيار ممن اسلم عبد الله بن سلام كما سأل ما هو كما هو معروف في قصته. فهذا معنى قوله جل وعلا ولما جاءهم كتاب من عند الله -

[00:32:20](#)

مصدق لما معهم وكانوا من قبل اي من قبل ان يأتيهم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وخبره يستفتحون على الذين كفروا يعني من المدينة فلما جاءهم يستفتحون يعني يقولون قرب ان اوان خروج النبي اخر الزمان - [00:32:50](#)

فسنؤمن به ونقاتلكم هذا معنى يستفتحون مو معنى يستفتحون ما جاء في بعض كتب التفسير زورا او من بعض التاريخ انهم كانوا يقولون انا ننتصر بمحمد عليكم. او نتوسل بمحمد لنتنصر - [00:33:10](#)

اليكم هذا غير صحيح روايات هذي كلها غير ثابتة. هذه روايات محرفة. فليس التوسل هو بجاه النبي صلى الله عليه وسلم التوسل باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. التوسل بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم هو المنجي. هو المفيد - [00:33:30](#)

لا ينفع ان يقول كافر يتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم عند الله. ما ينفع. ولا مبتدع. اخوة توسلوا بجاه النبي عند الله ما ينفع. لان هذا توسل بدعي. التوسل الشرعي ان تتوسل الى الله بعملك - [00:33:50](#)

نتوسل الى الله بحبك للنبي صلى الله عليه وسلم. باتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم بايمانك بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا معنى يستفتحك وكانوا من قبل يستفتحون اي باتباعه والايامن به والسير وراءه وقتال المشركين من وراءه هذا معنى الآية - [00:34:10](#)

فمن الله عز وجل على المؤمنين ونصرهم النصر المبين لما هاجروا الى المدينة. نكتفي بهذا اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:30](#)